

Distr.: General  
6 December 2013  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:  
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي  
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات  
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد  
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من رابطة ساكياتنا، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

160114 150114 13-59919X (A)



## البيان

أنشأت النساء البوذيات منذ عام ١٩٨٧ شبكة دولية تضم علمانيات ومنتسكات تنتمين إلى أعراف وخلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتعملن معا من أجل غرس الوعي بالقضايا الجنسانية. وفي المجتمعات البوذية، يمثل حق المرأة في اختيار شريك الزواج أو في الطلاق أو معاودة الزواج عرفاً مستقراً، لكن مشاكل الاتجار بالبشر لاستغلالهم في أغراض الجنس ومشاكل العنف المتري والأنماط الفاسدة لهيمنة الرجال لا تزال سائدة في هذه المجتمعات. وبغية التصدي لأوجه القصور تلك تعمل رابطة ساكياديتا من أجل زيادة التوعية بالتفاوتات الجنسانية والكشف عن الأسباب الكامنة لقيام عدم المساواة بين الجنسين متوسلة في ذلك عقد الدورات الدراسية وحلقات العمل والمؤتمرات الوطنية والدولية، وإصدار مجموعة كبيرة متنوعة من المنشورات في اللغات المختلفة. ونتيجة لهذه الجهود تسعى النساء البوذيات على اتساع العالم إلى صقل مهارتهن وتعميق بصائرهن وتعزيز إجراء البحوث في مجالات التنمية الجنسانية وتمكين المرأة.

وهذه البرامج الموحية التي تُصمَّم على درجة عالية من الإحكام تترك آثاراً عميقة على بوذيات العالم اللاتي يناهز عددهن ٣٠٠ مليون امرأة، وهو رقم قابل للزيادة كثيراً إذا أُضيف إليه عدد البوذيات في الصين. غير أن الجهود الإبداعية التي تقوم بها رابطة ساكياديتا بدأت على التو توثي ثمارها وتنعكس على التيار الرئيسي للمجتمعات البوذية، بل وعلى برامج الدراسات البوذية حول العالم. وعلى سبيل المثال، تتجه المبادرة العلمية المسماة ”إيمري - تبت“ وهي برنامج يهدف إلى توسيع الآفاق المعرفية لرهبان التبت والتي لم يتجاوز دخولها حيز التنفيذ أكثر من ست سنوات وتنفذ في جامعة إيمري بآتلانتا في الولايات المتحدة، إلى الاقتصار على تقديم هذه الفرص للرهبان دون الراهبات. ورغم أن القيادة الشجاعة للجامعة ورؤيتها الجسورة بشأن تحقيق التحول عن طريق المعرفة هي محل للثناء، رأت الرابطة أن استبعاد النساء من برنامج صُمَّم لتخفيف المعاناة حول العالم يمثل إغفالاً جسيماً. فقد سلّم البوذيون على مدى ٢٥٠٠ عام بالمعاناة التي تكابدها الكائنات الحية، وسلموا على وجه التحديد بمعاناة المرأة، لكن البلاغة اللفظية البوذية نائية في عليائها عن الحقائق الحياتية التي تحياها النساء في المجتمعات البوذية وتواجهن في سياقاتها الكثير من أشكال عدم المساواة في مجالات التعليم والصحة والعمل.

وفي عام ٢٠١٠، وفي ختام المؤتمر الدولي الحادي عشر لرابطة ساكياديتا بشأن المرأة البوذية، المعقد في مدينة هوتشي منه بفييت نام، اعتمد ٢٤٠٠ من الحضور في المؤتمر قراراً يؤيدون فيه تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالنساء والفتيات، وبخاصة الأهداف الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وتضمنت أحكام هذا القرار ما يلي:

- (أ) تعزيز تحالف ساكياتنا للمرأة البوذية والمساعدة في توحيد البوذيات في أنحاء العالم لكي تعملن من أجل السلام والانسجام والعدالة الاجتماعية؛
- (ب) تعزيز التعليم الديني والعلماني، بين صفوف النساء البوذيات؛
- (ج) العمل من أجل الاعتراف بالحقوق الدينية الكاملة للمرأة (بيكشوني سانغا) في كافة أنحاء العالم؛
- (د) العمل من أجل القضاء على الاتجار بالفتيات والنساء في جميع أنحاء المعمورة؛
- (هـ) العمل من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين في الديانة البوذية؛
- (و) دعوة التجمعات الدولية لتقديم المساعدة لضحايا (العامل البرتقالي) من أجل تحسين حياتهم وتوكيد حقوقهم؛
- (ز) مد يد المساعدة لجهود المرأة البوذية في سبيل الوفاء بالأهداف الإنمائية للألفية.

وفضلاً عن التشديد على أهمية زيادة فرص التعليم المتاحة للنساء والفتيات وفتح سبيل متكافئ أمامهن للعمالة الكاملة والعمل اللائق، تسعى الرابطة إلى تحقيق المساواة في الحقوق الدينية للفتيات والنساء، حسبما ينص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. إن مسألة رسامة المرأة ترتب آثاراً بالنسبة للمرأة والديانة البوذية ككل، ليس فقط لأنها مسألة تتعلق بالحقوق الدينية للمرأة، بل لأنها أيضاً تبرز أهمية التأكيد على تكافؤ الفرص للنساء في كل منحى من مناحي المجتمع. وعلى مدار السنوات الخمس والعشرين الماضية أدى الكفاح من أجل كفالة المساواة في الحقوق الدينية إلى التثام قطاع عريض من البوذيات وساعد في توطيد التضامن فيما بينهن، عبر خلافاً اللغة والخلفية الإثنية والجنسية والمكانة الاجتماعية والطبقة الاقتصادية. وأدى عمل النساء البوذيات يداً بيد، متجاوزات الفروق اللغوية والثقافية، إلى شحذ عزيمتهن وزيادة وعيهم بالمكاسب المتأتية من وجود سبيل متكافئ للدراسات والبحوث والفرص العملية والتدريب المهني وتعلم اللغات.

وتنخرط رابطة ساكياتنا حالياً في وضع وتنفيذ برامج تعليمية موجهة للفتيات والنساء في بلدان كثيرة، ولا سيما للشابات والفتيات المعوزات في البلدان النامية، وعلى وجه الخصوص في بنغلاديش والهند وإندونيسيا ومنغوليا ونيبال وفييت نام. لكن وضع وتنفيذ هذه البرامج يتسم بمحدوديته جراء نقص الدعم المالي وندرة المعلمات والمديرات المؤهلات. ومع أن هناك عدداً كبيراً من البوذيات المتعلّمات ذوات الكفاءة العالية في اليابان وجمهورية كوريا وتايوان والولايات المتحدة وأوروبا، فإن قلة الوعي باحتياجات الفتيات والنساء في البلدان

النامية والمشكلات التي تواجهها فضلا عن الاختلافات اللغوية، تؤثر في الجهود الرامية إلى توفير المعلومات وتحويل المعارف وترجمة المواد التعليمية والتي لم تتجاوز حتى الآن مرحلة الإعداد. ويعتمد كثير من العمل على جهود المتطوعين جراء نقص التمويل، وهو ما يحيله إلى عمل محدود النطاق وقليل الفعالية إلى حد كبير.

وعلى ذلك، يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لرابطة ساكياتا في زيادة التوعية فيما بين البوذيات في البلدان النامية بالتحديات التي تواجهها الفتيات والنساء في هذه البلدان، والتشجيع على إسداء قدر أكبر من الدعم لمجموعة متنوعة من البرامج ومنها، على سبيل المثال، برامج في مجالات التعليم والتدريب الجنساني ومهارات حل النزاع والبحث في الموضوعات التي تتقاطع فيها قضايا نوع الجنس والمرأة والديانة البوذية. وتتسم نقاط التقاطع تلك بأهميتها بين مختلف الأعراف (مثل البحوث المقارنة) وتأخذ طابعا أكثر عمومية يتجاوز المرأة أو الديانة البوذية (مثل حقوق الإنسان والأصوليات الدينية والاتجار بالبشر لاستغلالهم في أغراض الجنس وإدمان المواد المخدرة).

وأحد الجهود الراهنة التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي هي الدورة الدراسية للتعليم الإلكتروني بشأن المرأة في الديانة البوذية التي تنجح مجانا في عام ٢٠١٤ من خلال جامعة هامبورغ بألمانيا. وسيتم أخذ البرنامج شكل بحث مقارن ومبادرة تعليمية جامعة لعدة تخصصات، وسيستهدف تشجيع المنح الدراسية الفردية والجماعية. وسيضمن البرنامج في المؤسسة المستضيفة له جهودا لتطوير شراكات أكاديمية ومجتمعية في عدة بلدان حول العالم. وسيعمل البرنامج على تدعيم المبادرات المشتركة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى الحائزة لخبرات ذات صلة، مثل جامعة سان دييغو في الولايات المتحدة، وجامعة ليدز في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وبفضل الشبكات المترامية التي أقامتها رابطة ساكياتا بين طلاب العلم والممارسين على مدى السنين في جهد يستهدف التواصل مع الطلاب الموجودين في القطاعات المحرومة اقتصاديا في المجتمع، قرر جميع المتكلمين في دورة التعليم الإلكتروني تقديم محاضراتهم كضيوف على هذه السلسلة الدراسية دون مقابل.

وهذه الدورة الدراسية الإلكترونية المبدئية تمثل مشروعا تجريبيا لما يؤمل أن يتطور إلى برنامج دراسي شامل عن المرأة في الديانة البوذية. وفي إطار هذه المبادرة التعليمية، يُتوخى أن تشمل المجالات المواضيعية للدراسة: المرأة في الميثولوجيا البوذية، ونوع الجنس والاقتصاد السياسي، وحقوق الإنسان في المجتمعات البوذية، والمرأة المعاصر في الحياة الدينية، وأخلاقيات البوذيات المناصرة للمرأة، ونوع الجنس والأصوليات الدينية، والبوذية ومسألة الذكورة، ونوع الجنس والأخلاقيات الاجتماعية البوذية، وموضوعات أخرى وضعت أولوياتها بالتعاون مع الشركاء. وإضافة إلى اعتماد الدورة الدراسية الإلكترونية على الموارد الأكاديمية، ستسعى أيضا إلى إدماج خبرات وتجارب النساء في البلدان النامية وستكون متاحة لأي

طالب علّم يحوز سبيلا لاستخدام الإنترنت. ومن شأن الدورة الدراسية الإلكترونية أن تساعد في تعزيز الشبكات المعرفية والتحويلية فيما بين العلماء والممارسين والفنانين والنشطاء على الصعيد الدولي في إطار المجتمع البوذي المتجه إلى التزايد في اكتساب طابع عالمي.

وتشمل مبادرات أخرى للرابطة برامج التواصل التي يُضطلع بها على أرض الواقع في البلدان النامية. وفي إطار ذلك، تسافر معلمات متطوعات وميسّرات حلقات العمل إلى بلدان عدة مثل بنغلاديش والهند وإندونيسيا ومنغوليا ونيبال وفييت نام من أجل تيسير عقد حلقات العمل وتنفيذ برامج لإثراء التعليم في الأجلين القصير والطويل، وتقديم تدريب عملي في مجالات الرعاية الصحية وحلقات عمل عن التغذية وبرامج لمحو الأمية وحلقات عمل عن صحة الأم والطفل. وتعتزم الرابطة أيضا توسيع نطاق جهودها لزيادة نشر الوعي في أمريكا الشمالية وأوروبا، ولا سيما من أجل إشراب الديانة البوذية النشطة قدرا أكبر من الوعي بالمسائل الجنسية.

وإحدى الطرق التي تؤثر بها النساء على الديانة البوذية تأتي عن طريق اهتمامهن بممارسات الرهبنة. وتذهب الفرضية التقليدية إلى أن الرجال والنساء يحظون بفرص متكافئة في الممارسات الرهبانية البوذية، لكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين عمله من أجل تحويل ذلك إلى حقيقة واقعة. ففي المجتمعات البوذية تكون الأديرة هي المواقع الرئيسية للدراسات والممارسات البوذية. ومن الناحية التاريخية استقر حق النساء في اختيار شركائهن في الزواج كما أنهن لا تُجبرن على الزواج. وتوفر الأديرة البوذية بيئة للنساء لتلقي التعليم والانخراط في ممارسات روحية دون أن تكن قلقات بشأن مسائل المظهر أو الجاذبية الجنسية أو الإساءات الجنسية. ومع اتجاه الديانة البوذية إلى التوسع في كافة أرجاء آسيا، أنشئت وازدهرت مجتمعات للرهبان كاملي الرسامة، لكن لم يجر غالبا إنشاء مجتمعات للراهبات بالتوازي مع ذلك. ويحدث في الوقت الحاضر تحرك دولي نشط يستهدف إقامة رسامة كاملة للمرأة في المجتمعات البوذية. وقد شهد هذا المجال اختراقا كبيرا في عام ٢٠١٣، عندما أُجري احتفال لترسيم الكامل للراهبات في تايلند، وهو بلد يعرف بآرائه المتشددة إزاء رسامة القساوسة من النساء. وفي اختراق آخر حدث في عام ٢٠١٣ قررت إدارة الشؤون الدينية والثقافية في داراماسالا، بالهند، أحقية النساء في تقاليد التبت البوذية في الهند ونيبال في الحصول على أرفع درجة أكاديمية في الدراسات البوذية، وتمكّنت ٢٥ راهبة من اجتياز هذه الامتحانات بنجاح. وبالبناء على هذه النجاحات والاختراقات التاريخية، تشعر رابطة ساكياديتا بالثقة في أن اكتساب الدعم والتشجيع الكافيين سيسهم في استمرار تحسن أحوال البوذيات في كافة أنحاء العالم خلال السنوات المقبلة.